الرؤيا من منظور الشريعة الإسلامية

د.رحاب عبد الرحمن أحمد فضيل

أستاذ العقيدة الإسلامية المساعد - جامعة حفر الباطن
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

الشرع الإسلامي منهج ينظم جميع شئون الحياة المدركة في عالم الحس، فترى حكم الشرع يتطرق إلى جميع مجالات الحياة من الصناعة والتجارة والطب والحياة الاجتماعية، ولم يقتصر على العبادات أو العقائد كما يظن البعض ، بل اهتمت ببعد آخر في حياة الإنسان، وهو النوم وما يحدث قبله من أمور ندب إليها الشرع كالوضوء قبله، وذكر الله، والنوم على الشق الأيمن، كما اهتمت بما يحدث في النوم من مشاهدات وخيالات ومبشرات ومحزنات، وهو ما يسمى بالرؤيا التي يراها النائم. فالشريعة الإسلامية لم تترك شيئا ولو بسيطاً ولو يراه بعضهم غير مهم إلا وفصلت فيه القول تفصيلاً لذلك جاءت أهمية هذه الدراسة في حديث القرآن عن الرؤيا في أكثر من موضع ،وبيان أحكامها وآدابها وتعليم المسلم وإرشادة عن الرؤيا الخيرة والمكروهه ، فكان لابد من اتباع المنهج التحليلي الوصفي ، أما ف نتائج هذه الدراسةفجاءت تحمل مبشرات رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لمن يراه بدخول الجنة ثم ذكرت وموضوعات الرؤيا في القرآن وتطرقت إلى ذكرها وبيان ، ثم تناولت آداب المفيسر وإمكانيته في توصيل تفسير الرؤيا للرائي، ثم ختم الدرسة بتوصيات ما يجب على العلماء وطلبة بيان حقيقة الرؤيا وما يتعلق به من آداب وأحكام وقضايا بارزة بوجوب إبرازها للمجتمع الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: الرؤيا ، منظور ، الشريعة، الإسلامية ، الحلم.

Abstrac:

Islamic law is a method that organizes all matters of perceived life in the world of the senses, so you see the rule of Sharia touches on all areas of life from industry, commerce, medicine and social life. Things that the Shari'a calls for, such as ablution before it, remembrance of God, and sleeping on the right side, as well as

what happens in sleep of sightings, imaginations, good tidings, and distressing things, which is what is called the vision that the sleeper sees. Islamic law did not leave anything even simple, even if some of them see it as unimportant, but it has detailed the saying in detail. Therefore, the importance of this study came in the Qur'an's talk about visions in more than one place. And explaining its rulings and etiquette, educating the Muslim and guiding about good and bad dreams, it was necessary to follow the analytical and descriptive approach. The etiquette of the interpreter and its ability to communicate the interpretation of the vision to the seer, then conclude the study with recommendations of what scholars and students must clarify the reality of the vision and its related etiquette, rulings and prominent issues that must be highlighted to the Islamic community

المقدمة:

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينة ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شؤيك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.

أما بعد....

يعتبير علم الرؤى المنامية من أكثر العلوم رفيعة الشأن فجميع الأنبياء، صلى الله وسلم عليهم كانوا يعتبرونها من الوحي الملهم في تشريع الأحكام ، ولكن بغروب شمس النبوة لم يبق إلا المبشرات ، وهي الرؤيا الصالحة التي يبصرها بني آدم في المنام، تصديقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم:» لم يبقى من النبوة إلا المبشرات، قالوا : وما المبشرات؟ قال : الرؤيا الصالحة».[1]

وعليه فقد قسم العلماء ما يراه النائم على ثلاثة أنواع:

1. الرؤيا: وهي من الله تعالى وهي أصدق ما يرى النائم في نومه، وتتميز هذه الرؤيا بوضوح رموزها وسهلولة تعبيرها.
2. الحلم: وهي من تلاعب الشيطان بالإنسان خاصة إذا كان نائماً على غير طهارة أو نام دون ان يذكر الله.

3. ممـا يـرى النائـم فهـي بعـض الصـور والمواقـف التـي غلـب عليهـا فكـر الإنسـان حـال يقظتـه كأمنيـة يتمناهـا وكذلـك مـا ينتـج عـن الإكثـار مـن الطعـام وإمتـلاء المعـدة ومـا يحـدث مـن ضيـق تنفـس وغيرهـا.

أهمية الدراسة:

حديـث القـرآن عـن الرؤيـا في أكثـر مـن موضـع، في رؤيـا إبراهيـم عليـه السـلام ، وفي رؤيـا يوسـف عليـه السـلام ، وملـك مـصر ، ورؤيـا الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم قبـل صلـح الحديبيـة وغيرهـا. وحديـث الرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم عـن الرؤيـا وبيـان أحكامهـا وآدابهـا. وترجـع أهميتـه أيضـاً إلى تعليـم المسـلم وإرشـادة عـن الرؤيـا الخـيرة والمكروهـه.

أهداف الدراسة:

1. إبـراز الجانـب الموضوعـي في هـذه الدراسـية مـع تكثيـف الجهـد في خدمـة القـرآن ، وأثـراء المكتبة الإسـلامية.
2. بيـان جـزء مـن مواطـن الرؤيـة مـن خـلال أي القـرآن الكريـم والعـاء الضـوء عـلى وتفسـيرتها.
3. لفـت النظـر إلى إعجـاز القـرآن مـن خـلال تناولـه لرؤياالأنبيـاء الـواردة في هـذه الدراسـة.
4. التفريق بين الرؤيا الصادقة والمبشرات وبين أدغاث الأحلام.

منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة في تناولها لهذه الدراسة المنهج التحليلي الوصفي.

أسباب اختيار الدراسة:

1. إن فائـدة الرؤيـا في البشـارة والنـذارة لا التشريـع والأحـكام والقضـاء فتُذكـر استئناسـاً لا اسـتدلالاً وشرط العمـل بمقتضاهـا.
2. عـلى الرغـم مـن ورودآيـات الرؤيـا ألا تخـرم حُكمـاً شرعيـاً أو قاعـدة ثابتة ولا تعتـبر إلا مـع موافقـة ظاهـر الشريعـة في أمر مبـاح أو فائدة أو بشـارة للتبصـير عـلى الخـير أو نـذارة للتحذيـر مـن الـشر ليسـتعد لـه وهـذا كمـا أنـه في هـذه الأمـة فهـو كذلـك في غيرهـا من الأمـم.

تعريف الرؤيا:

الرؤيـا تعنـي رؤيـا المنـام فالإنسـان إذا نـام فـإن اللـه تعـالى يتـوفى روحـه فيطلـق عليهـا الموتـة الصغـرى كمـا قـال اللـه تعالى:{وَهُـوَ الَّـذِي يَتَوَفَّاكُـم بِاللَّيْـلِ وَيَعْلَـمُ مَـا جَرَحْتُـم بِالنَّهَـارِ ثُـمَّ يَبْعَثُكُـمْ فِيـهِ لِيُقْـضَى أَجَـلٌ مُّسَـمًّى}[2].

وهذه الموتة الصغرى تستقر الروح فيها تحت عرش الرحمن، فترى الروح منامات ومرائي تنقسم إلى أقسام شتي: فمنها رؤيا محجوبة ورؤيا مكروهة ورؤيا عبارة عن ادغاث أحلام قد تكون من ملهى الشيطان وقد تكون من محادثة النفس[3].

الرؤيا لغة:

رأى، مايرى في النوم، تمثل ماهو غير موجود على أنه موجود وذلك عن طريق الإحساس الرهيف والخيال المبدع والرؤية مصدر رأى "الإبصار بالعين" ، إبصار هلال رمضان شهر رمضان لأول ليلة منه وظيفة حاسة البصر.

والفرق بين الرؤيا والرؤية أن الرؤيا مختصه بما يكون في النوم على حين إن الرؤية مختصة بما يكون في اليقظة، الرؤيا بالخيال، والرؤية بالعين والرأي بالقلب، وقد تطلق الرؤية على المشاهدة بالوحي أو على الإدراك بالوهم أو المشاهدة بالخيال [4].

الرؤيا إصطلاحاً:

لها عدة تعاريفات:

أولاً:قال القرطبي (قيل إن الرؤيا إدراك أمثلة منضبطة في لالتدخيل جعلها الله أعلاما على ما كان أو يكون)[5].

ثانياً: وعند إبن قيم الجوزية قال: (الرؤيا : أمثال مضروبة يضربها الملك الذي قد وكله الله بالرؤيا ليستدل الرائي بما يضرب له من المثل على نظيرة ، ويعبر منه إلى شبهه ، ولذا سمى تأويلها تعبيراً[6]

ثالثاً: وقال القاضي (الرؤيا هي خواطر واعتقادات) [7]

رابعاً: والذي عليه أهل السنة والجماعة هوقول االراجح:(إن الله تعالى يخلق في قلب النائم أعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان؛ فإذا خلقها، فكأنه جعلها علماً على أمور أخرى يخلقها في ثاني الحال، ومهما وقع منها خلاف المعتقد ، فهو يقع لليقظان ونظيره أن الله تعالى خلق الغيم علامة على المطر ، وقد يختلف ، وتلك الإعتقادات تقع تارة بحضرة الملك فتقع بعدها ما يسر ،أو بحضرة الشيطان فيقع بعدها ما يضر ، والعلم عند الله تعالى)[8]

حقيقة الرؤيا :

يقول ابن خلدون[9]: ((أن حقيقة الرؤيا مطالعة النفس الناطقة، في ذاتها الروحانية، لمحة من صور الواقع. فإنها عند ما تكون روحانية تكون صور الواقعات فيها موجودة بالفعل، كما هو شأن الذوات الروحانية كلها، وتصير

روحانيــة بــأن تتجــرد عــن المــواد الجســمانية ، والمــدراك البنديــة . وقــد يقــع لهــا ذلــك لمحــة بســبب النــوم، كمــا نذكــر ، فتقتبــس بهــا علــم مــا تتشــوف إليــه مــن الأمــور المســتقبلة، وتعــود بــه إلى مداركهــا. فــإن كان ذلــك الإقتبــاس ضعيفــا ، وغــير جــلي بالمحاكــة؛ والمثــال في الخيــال لتخطــه فيحتــاج مــن اجل هــذه المحــاكاة إلى التعبــير ، وقد يكــون الإقتبــاس قويــاً يســتغنى فيــه عــن المحــاكاة، فــلا يحتــاج إلى تعبــير لخلوصه من مثــال والخيــال والســبب في وقــوع هــذه اللمحــة للنفــس ، أنهــا ذات روحانيــة بالقــوة مســتكملة بالبــدن ومداركــه ، حتــى تصــير ذاتهــا تعقــلا محضــا ويكمــل وجودهــا بالفعــل ، فتكــون حينئــذ ذاتــا روحانيــة مدركــة بغــير شيء مــن الالآت البدنيــة إلا نوعهــا مــن الروحانيــات دون الملائكــة أهــل الأفــق الأعــلى، عــلى الذيــن لــم يســتكملوا ذواتهــم بــشيء مــن مــدارك البدنــولا غــيره ، فهــذا الإســتعداد الحاصــل لهــا مادامــت في البــدن ومنــه خــاص، كالــذي للأوليــاء ومنــه عــام للبــشر عــلى العمــوم ، وهــو أمــر الرؤيــا وأمــا الــذي للأنبيــاء فهــو اســتعداد بالانســلاخ مــن البشريــة إلى الملكيــة المحضــة التــي هــي أعــلى مــن الروحانيــة ، ويخــرج هــذا الإســتعداد فيهــم متكــررا في حــالات الوحــي ، وهــي عنــد مــا يعــرج عــلى المــدارك البدنيــة ، ويقــع فيهــا مايقــع مــن الإدارك ، شــبيها بحــال النــوم ، وإن كان حــال النــوم أدون منــه بكثــير ، فلأجــل هــذا الشــبه عبر الشــارع عــن الرؤيــا بأنهــا (جــزء مــن ســته وأربعــين جــزءا مــن النبــوة) [10]

الفرق بين الرؤيا والحلم:

عــن أبــي ســعيد الخــدري رضي اللــه عنــه : انــه ســمع النبــي – ﷺ- يقــول:[إذا رأى أحدكــم رؤيــا يحبهــا ، فإنمــا هــي مــن عنــد اللــه ، فليحمــد اللــه عليهــا ، وليحــدث بهــا ، وإذا رأى غــير ذلــك ممــا يكــره ، فإنمــا هي مــن الشــيطان، فاليســتعد مــن شرهــا ، ولا يذكرهــا لآحــد فإنهــا لا تــضره][11].

الرؤيا من الله :

إذا رأى أحدكــم رؤيــا يحبهــا فإنهــا هــي مــن اللــه « أي إذا رأى في منامــه مــا يــسره فإنمــا هــي بشــارة لــه» فليحمــد اللــه « أي فليشــكر اللــه عليهــا، لأنهــا نعمــة مــن نعمــه، أو لأنهــا تبــشره بنعمتــة « وليحــدث بهــا» مــن يــوده ويثــق بــه لمــا جــاء في حديــث مســلم « فــإن رأى رؤيــا حســنة فليســتبشر ولا يخــبر إلا مــن يحــب «[12].

حدثنــا أبــو اليمــان ، أخبرنــا شــعيب ، عــن الزهــري ، حدثنــي ســعيد بــن المســيب : ان أبــا هريــرة قــال: ســمعت رســول اللــه ﷺ يقــول: [لــم يبقــى مــن النبــوة إلا المبــشرات] قالــوا / ومــا المبــشرات ؟ قــال: الرؤيــا الصالحــة].

(لم يبق) أي بعد نبوته صلى الله عليه وسلم.(المبشرات) جمع مبشرة من التبشير وهو إدخال الغبطةوالمسرة على المبشر والمراد أن الوحي يزول بموته صلى الله عليه وسلم ولا يبقى ما يعلم منه إلا الرؤيا.[13].

الرؤيا بين الحلم والأوهام:

الحلم من الشيطان والغالب أنه يكون فيما يكره النائم أي أن الشيطان يرى الإنسان حتى يفزع ويتكدر ويصيبه الغم ، وربما يمرض فالشيطان عدو البني آدم ولا يأتي إلا بما يعكر صفوه ، ويقلق سريرته قال الله تعالى:{إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون}[14].

إذا رأى ما يكرهه» من الرؤيا القبيحة التي يكره صورتها، أو يكره تأويلها «فإنما هي من الشيطان ويسمونها حلم « أي فإنما هي أوهام شيطانية يجسدها الشيطان لبني آدم فينومه ليصيبه الفزع برؤيه وحشاً يلتهمه. ولا حقيقة لذلك في الواقع «فليستعذ من شرها « عند إنتاهه من نومه ليستجير بالله ويتحصن به منها (أي يسأل الله أن يحفظه من المخاوف والوساوس التي تحدثها في نفسه) ولا يذكرها لأحد [15].

«وإن إضافة الحلم إلى الشيطان بمعنى أنها تناسب صفته من الكذب والتهويل وغير ذلك بخلاف الرؤيا الصادقة ، فأضيفت إلى الله إضافة تشريف وإن كان الكل بخلق الله وتقديرة كما أن الجميع عباد الله ولو كانوا عصاة «(16)

أنواع الرؤيا:

الأول: الرؤيا الصالحة:

الرؤيا الصالحة هي البشربأن يرى العبد ما يحب فهي من الله عز وجل ونعمة من نعم الله على عبادهبأن يريه ما يحب فيزيده ذلك نشطاً وفرحاً وصارتبشرى له عاجلة فبشرى العبدالمؤمن الرؤيا الصالحة يراها، أو ترى لها ،ولهذا قال النبي صلى الله عليه وعلى أله وسلم:[لم يبقى من النبوة إلا المبشرات الرؤيا الصالحة أو ترى له بشرى وخير وهي من الله عز وجل)(17).

ثالياً: الرؤيا المكروهة:

ينزغ الشيطان للعبد أمثالا في منامه ليفزعهبها فيجب عليه إن رآها أن يستعيذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأى ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضرة ولا يحرص على أن تعبر للاخرينحتي لا يرى ما يكره، خاصة اللذين يطالعون

في الكتب لتفسير الأحلام أو الرؤيا حتي لاتقع على الوجه المركوه فيجب أن يستعيذالعبد من شر الشيطان والا يحدث بها أحد حتي لا يصيبه جزع ولا فزع .وعلى العبدأن يتصبر ويكتهما ويستعيذ بها من شر الشيطان ومن شرها حتى لا تقع[18].

ثالثاً: أضغاث الأحلام:

في بعض الأحيان يكون يكون العبد متعلقا قلبه بشئ من الأشياء يشغل حيزاً كبيراً من فكره ثم يراه في النومه أو ينزغ الشيطان في منامه يرؤيه أشياء ليستغير حقيقية مثل قطع رأسي يركض وهو يسعوراءه. فقال النبي ﷺ: « لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك»[19]، فهذا ليس له معنى رأسي يقطع ويركض الرأس وهذا يركض بجسده وراءه هذه ليس له معنى(20).

آداب الرؤيا الصالحة :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: أنه سمع النبي – صلى الله عليه وسلم –يقول: إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها، فإنما هي من الله ، فليحمد الله عليها ، وليحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره ، فإنما هي من الشيطان ، فليستعذ من شرها ، ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضرة[21].

نستنتج من حديث النبي صلى الله عليه وسلم أمرين: ماذا أفعل إذا رأيت ما أحب، وإذا رأيت ما أكره؟

الرؤيا الحسنة الصالحة: فهذه من الله عز وجل (22)وذكرنا فيها يسر وانها من عاجل بشرى المؤمن الرؤيا المبشرات الرؤيا الصالحة يراها ما يسرني أن أتبع عدة أمور: -

أولاً: إن رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها أحد، أي فلا يحكي ولا يخبر به (إلا من يحب) أي: من العلماء والصلحاء والأقرباء (23)

ثانياً: أن يحمد الله سبحانة على ذلك كما في رواية للبخاري ومسلم: « إذا رأى في منامه ما يجب فليحمد الله عليها وليحدث بها، ولا يحدث بها إلا من يحب. (24)

ثالثاً: أن يستبشر بها.

آداب الرؤيا الخبيثة (المكروه) :

وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: [إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول

عن جنبه الذي كان عليه] [25]الحلم هو هذا الذيراه الإنسان في منامه يكرهه ويزعجه ولكن من نعمة الله عز وجل أن جعل لكل داء دواء ودواء الحلك [26] فيما يلي: -

أولاً: أن يبصق العبد على يساره ثلاث مرات ويستعيذ بالله من شر الشيطان ثلاث مرات ومن شر ما رأى يقول أعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر مارأيت ثلاث مرات[27].

ثانياً: ينتقل إلى الجانب الثاني فإذا كان على جنبه الأيسر ينتقل إلى الأيمن وإذا كان على الأيمن ينتقل إلى الأيسر وإذا لم يجز هذا يعني لو أنه عن جنبه الأول إلى الثاني ثم عادث هذه الرؤيا التي يكرهها [28].

ثالثاً: يتوضأ ويصلي والا يحدث بها أحد فلا يقول رأيت ورأيت ولا يذهب إلى الناس يعبرونها ولا يذهب إلى أحد يفسرها فإنها لا تضره أبدا حتى وكأنها ما وقت وفي هذا راحة له وبعض الناس إذا رأى شيئاً يكرهه ذهب يلتمس من يفسر له هذه الرؤيا ونحن نقول له لا تفعل ذلك وكان الصحابة رضي الله عنهم يرون الرؤيا يكرهونها فلما حدثهم النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بهذا الحديث. استراحوا فصار الإنسان إذا رأى الرؤيا التي يكرهها بصق عن يساره ثلاث مرات واستعاذ من شرها وشر الشيطان ولم يحدث بها أحدا ثم لا تضره [29].

إبراهيم عليه السلام و رؤياه:

قال تعالى: «فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ (101) فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102) فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ»[30]

فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي ذلم الغلام قال يأبني إني أرى في المنام أني أذبحك، واختلف السلف من علماء المسلمين في الذي أمره إبراهيم بذبحه من ابنيه، إسحاق أم أنه إسماعيل[31]

قيل أخذا سكينا وحبلا ثم إنطلق معه حتى إذا ذهب بين الجبال قال له الغلام: يا أبت أين قربانك؟ قال يا إبني إني أرى في النوم إني أذبحك فأنظر ماذا ترى قال يا أبتي أفعل ما أمر الله به وستجدني إن شاء الله

من الصابرين، حتى إذا بلغ معه السعي ، وأخذ بنفسه ورجاه لما كان يأمل فيه عبادة ربه وتعظيم حرماته ، أمر في المنام أن يذيحه ، وذلك رأى ليلة التروية كأن قائلا يقول له إن الله يأمرك بذبح ابنك هذا ، فلما أصبح روى في نفسه أي: فكر من الصباح إلى الرواح، أمن الله هذا الحلم أم من الشيطان؟ فمن سمى يوم التروية فلما أمسى رأى في المنام ثانياً ، فلما أصبح عرف أن ذلك من الله عز وجل ، فمن ثم سمى يوم عرفة. (32)

قال مقاتل: رأى ذلك إبراهيم ثلاث ليالي تلو الاخري، فلما تاكد من ذلك أخبر به ابنه، فقال:» يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فأنظر ماذا ترى:» قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ». قال له ابنه :»يا أبت أفعل ماتؤمر» ، وقال عز وجل :» فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ «(فلما أسلما) انقادا وخضعا لأمر الله تعالى، قال قتادة: أسلم إبراهيم ابنه وأسلم الإبن نفسه،(وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)أي: طرحه على الأرض ويروى أنه كان يجر الشفرة في حلقه فلا تقطع، فشحذها مرتين أو ثلاثة بالحجر ، كل ذلك لا تستطيع.

فنودي من الحبل :» أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا «تم الحديث ها هنا ثم إيتدأ فقال :{ إنا كذلك نجزي المحسنين} والمعنى المقصود إنا عفونا إبراهيم من ذبح ولده نجازي من أحسن في طاعتنا، قال مقاتل : اثابه الله بكرمه في طاعته العفو عن ذبح ابنه.

«إن هذا لهو البلاء المبين»الامتحان الظاهر حيث امتحنه بذبح ابنه، وقال مقاتل : هنا الإبتلاء وهي أن أُفتدى ابنه بالكبش.

"وفديناه بذبح عظيم" فنظر إبراهيم فإذا هو بجبريل ومعه كبش أملح أقرن ، فقال : هذا فداء لأبنك فإذبحه دونه، فكبر جبريل ، وكبر الكبش، وكبر ابنه ، فأخذ إبراهيم الكبش فأتى به المنحر من منى فذبحه.(3).

يوسف عليه السلام ورؤياه:

{ إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين* قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين* (35)

قال يوسف لأبيه يعقوب يا أبتي إني رأيت في المنام أحد عشر كوكبا والشمس والقمر هبطوا إلى الأرض من السماء فريتهم لي ساجدين، فالكواكب

الأحد عشر إخوته والشمس أم يوسف وهي راحيل بنت لاتان، ولاتان هو خال يعقوب، والقمر أبوه يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، وقد علم تعبير ما رأي يوسف قال يابني لا تقصص رؤياك على أخةتك فيحسدوك فيكيدوا لك كيداً فيعلموا بك شراً إن الشيطان للإنسان عدو مبين ، بمعنبين قال يعقوب ليسوف : كذلك يجتبيك ربك يقول وهكذا سيخلصك ربك بالسجود ويعلمك من تأويل الأحاديث يعني ويعلمك الرؤيا: ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب يعني بآل يعقوب[36].

تقضى هذه الآيه إن يعقوب عليه السلام كان يحس من بنيه حسد يوسف وبعضه، فنهاه عن قصص الرؤيا عليهم خوف إن يشعل بذلك غل صدورهم، فيعملوا الحيله على هلاكه، ومن هنا ومن فعلهم بيوسف يظهر أنهم لم يكونوا أنبياء في ذلك الوقت وقوله: [ويعلمك من تأويل الأحاديث].

قال مجاهد والسدي: هي عبارة الرؤيا ، روي إن يوسف كانت ليلة القدر ليلة جمعة ، وإنها خرجت بعد أربعين سنة ، وقيل بعد ثمانين سنة[37].

الرؤيا بين الكافر والمؤمن :

إن الرؤيا وإن اختصت غالبا باهل الصلاح لكن قد تقع لغيرهم، قال أهل العلم بالتعبير: إذا رأى الكافر أو الفاسق الرؤيا الصاحلة فإنها تكون بشرى له بهدايته إلى الإيمان مثلاً أو التوبة أو إنذار من بقائه على الكفر أو الفسق ، وقد تكون لغيره ممن ينسب إليه من اهل الفضل ، وقد يرى ما يدل على الرضا بما هو فيه ويكون من جملة الإبتلاء والغرور والمكر ونعوذ بالله من ذلك[38].

من الثابت في القرآن الكريم أنَّ الكفَّار قد يُرَوا رؤى صادقة، كما رأى صاحبا يوسف (عليه السلام) في السجن رؤيين، كما في قول الله (تعالى): ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانَ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾[39].

وقد يتسائل بعض المسلمين عن الحكمة من أن يُري الله (تعالى) بعض من لا يؤمنون به (سبحانه)، أو بعض المشركين رؤى صادقة؟ أليست هذه الرؤى نعمة وكرامة ذات شأن عظيم يَمُنُّ بها الله (تعالى) على عباده الصالحين؟ فلماذا يُكرَّم هؤلاء بمثل هذه الرؤى؟ والجواب أنَّه في بعض الأحيان تقتضي الحكمة الإلهيَّة أو بعض المصالح أن

يُـرَى أمثـال هـؤلاء مثـل هـذه الـرؤى، ومـن ضمـن هـذه المصالح:هدايـة الكافـر إلى الإسـلام: وقـد حـدث هـذا بالفعـل مـع العديـد مـن غـير المسـلمين. فالرؤيـة الصادقـة هنـا تكـون بمثابـة آيـة مـن آيـات اللـه (تعـالى) لبعـض هـؤلاء بهـدف إعانتهـم عـلى معرفـة اللـه (تعـالى)، والاقـتراب منـه (سـبحانه) في ظلمـات مجتمعاتهـم الضَّالـة، وفي متاهـات أفكارهـم المنحرفـة التـي نشـأوا عليهـا، واعتنقوهـا، ومارسـوها

كرامًـا لمسـلم صالـح، وليـس إكرامًـا للكافـر: وهـذا كالرؤيـين اللتـين أُريَهمـا صاحبـا يوسـف (عليـه السـلام) في السـجن بهـدف أن يفسِّرهمـا لهمـا يوسـف (عليـه السـلام)، فيعـرف واحـد منهمـا فضلـه وعلمـه (عليـه السـلام) بتفسـير الـرؤى، ثـم يخـرج هـذا الصاحـب مـن السـجن، ليعمـل عنـد الملـك، ثـم يسـمع هـذا الصاحـب بعـد ذلـك برؤيـا الملـك، والتـي

يطلـب لهـا تفسـيرًا، فيبلغـه بعلـم يوسـف (عليـه السـلام) بتفسـير الـرؤى، فيفسِّرهـا يوسـف (عليـه السـلام) للملـك، فيُخرجـه مـن السـجن، ويقرِّبـه منـه. وهكـذا، قـد تكـون رؤى هـؤلاء الكافريـن سـبيلًا إلى نجـاة وتمكـين إنسـان مسـلم صالـح، وليسـت إكرامًـا لهـم[40]

رحمـة مـن اللـه (تعـالى) سـبحانه وتعـالى قـد وسـعت رحمتـه كلَّ شيء، وكلَّ مخلـوق. فربَّمـا يُـرى غـير المسـلم هـذا النـوع مـن الـرؤى رحمـة مـن اللـه (تعـالى) لمصلحـة بعـض العبـاد مـن ذوي الحـالات الخاصَّـة كرفـع ظلم عـن المسـتضعفين، أو لإنقـاذ أطفـال مسـاكين، أو رحمة ببعـض الطيِّبين وذوي الأخـلاق ممَّن لا يعرفون شـيئًا عـن الإسـلام، ولا ذنـب لهم في ذلـك، أو إنـذارًا لبعـض المجرمين مـن ذوي البطـش. [41].

رؤيا ملك مصر زمن يوسف عليه السلام :

قـال تعالى:{وَقَـالَ الْمَلِـكُ إِنِّـي أَرَى سَـبْعَ بَقَـرَاتٍ سِـمَانٍ يَأْكُلُهُـنَّ سَـبْعٌ عِجَـافٌ وَسَـبْعَ سُـنبُلاَتٍ خُـضْرٍ وَأُخَـرَ يَابِسَـاتٍ يَـا أَيُّهَـا الْمَـلأُ أَفْتُونِـي فِي رُؤْيَـايَ إِن كُنتُـمْ لِلرُّؤْيَـا تَعْـبُرُونَ* فَقَالُـواْ أَضْغَـاثُ أَحْـلاَمٍ وَمَـا نَحْـنُ بِتَأْوِيـلِ الأَحْـلاَمِ بِعَالِمِـينَ وَقَـالَ الَّـذِي نَجَـا مِنْهُمَـا وَادَّكَـرَ بَعْـدَ أُمَّـةٍ أَنَـا أُنَبِّئُكُـم بِتَأْوِيلِـهِ فَأَرْسِـلُونِ * يُوسُـفُ أَيُّهَـا الصِّدِّيـقُ أَفْتِنَـا فِي سَـبْعِ بَقَـرَاتٍ سِـمَانٍ يَأْكُلُهُـنَّ سَـبْعٌ عِجَـافٌ وَسَـبْعِ سُـنبُلاَتٍ خُـضْرٍ وَأُخَـرَ يَابِسَـاتٍ لَّعَـلِّي أَرْجِـعُ إِلَى النَّـاسِ لَعَلَّهُـمْ يَعْلَمُـونَ* قَـالَ تَزْرَعُـونَ سَـبْعَ سِـنِينَ دَأَبًـا فَمَـا حَصَدتُّـمْ فَـذَرُوهُ فِي سُـنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيـلاً مِّمَّـا تَأْكُلُـونَ* ثُـمَّ يَأْتِـي مِـن بَعْـدِ ذَلِـكَ سَـبْعٌ شِـدَادٌ يَأْكُلْـنَ مَـا قَدَّمْتُـمْ لَهُـنَّ إِلاَّ قَلِيـلاً مِّمَّـا تُحْصِنُـونَ* ثُـمَّ يَأْتِـي مِـن بَعْـدِ ذَلِـكَ عَـامٌ فِيـهِ يُغَـاثُ النَّـاسُ وَفِيـهِ يَعْصِرُونَ}[42].وقـال الملـك إنـي أرى بقـرات

سمان يأكلهن سبع عجاف ضعاف، ورأيت سبع سنبلات خضر، وسبع سنبلات أخر يابسات..... يا أيها الكبراء من الحكماء والعلماء أفتوني في رؤياي هذه إن كنتم تعرفون تفسير الرؤى وتفتون فيها [43]

قالوا: هذه أخلاط أحلام باطلة، ووساوس تهجس في النفس، وما نحن بتفسير الأحلام الباطلة بعالمين.وقال الذي نجا من صاحبي يوسف في السجن، وتذكر بعد مضي مدة طويلة وصية يوسف، أنا أخبركم بتأويل الحديث الذي ذكره الملك، فأرسلوني إلى من عنده علم بتأويله أتيكم بنبئه.

{يوسف أيها– أفتنا في رؤيا سبع بقرات سمان يأكلهن سبع ضعاف، وفي رؤيا سبع سنبلات خضر وأخرى يابسات، وأرجوا أن أرجع إلى الناس بفتواك عساهم يعلمون معناها، ويعرفون لك علمك وفضلك [44].

وحكي النقاش حديثنا روى فيه: أن جبريل عليه السلام دخل على يوسف في السجن وبشره بعطف الله تعالىعليه؛ وأخرجه من السجن وأنه قد أحدث للملك منامة جعلها سببا لفرج يوسف، ويروى أن الملك يرى سبع بقرات سمان يخرجن من نهر ، وتخرج وراءها سبع عجاف ، فتأكل العجاف السمان، فكان يعجب كيف غلبتها وكيف وسعت السمات في بطونها العجاف، وكان يرى سبع سنبلات خضر وقد التفت بها سبع يابسات، حتى كانت تغطي خضرتها فعجب أيضاً لك[45].

وقوله تعالى: قال تزرعون الآية، تضمن هذه الكلام من يوسف عليه السلام ثلاثة أنواع من القول أحدهما: تعبير بالمعنى لا باللفظ.

و**الثاني**: عرض رأي وأمر به وهو قوله: فذروه في سنبلة.

والثالث: الإعلام بالغيب في أمر العام الثامن قاله قتادة.

قال القاضي أبو محمد: ويحتمل هذا إلا يكون غيباً، بل علم العبارة، المولى إنقاع الجذب بعد سبع، ومعلوم أنه لا يقطعه إلا خصب شاف، مهما أعطى إن النهر مثال للزمن.

إذ هو أشبه شيء به فجاءت البقرات مثالاً للسنين، ودأبا معناه: ملازمة لعادتكم في الزراع (46).

{قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فروه في سنبلة إلا قليلا مما تأكلون}

قال يوسف: تفسير هذه الرؤيا أنكم تزرعون الأرض قمحاً وشعيراً سبع سنين متواليات دائبين على العمل في الزراعة، فما تحصدونه احفظوه فأتركوه

في سنبله، إلا قليلا مما تأكلونه في هذه السنين، مع الحرص على الإقتصاد {ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون[47].

ثم يأتي بعد هذه السنين المجدبه عام يغاث فيه الناس بالمطر، ويعصرون فيه العنب والزيتون وكل ما يعصر [48]

وروى ان يوسف عليه السلام لما خرج ووصف هذا الترتيب للملك أعجبه أمره ، قال له الملك: قد أسندت إليك تولى هذا الأمر في الأطعمة هذه السنين المقبلة ، فكان هذا أوزل ما ولى يوسف [49].

بشارات رؤيا النبي ﷺ قبل صلح الحديبية:

قال تعالى:{لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم مالم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريباً*}[50].

ولقوله : لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق وذلك أ الله- عز وجل أري النبي -ﷺ- في المنام وهو بالمدينة قبل أن يخرج إلى الحديبية أنه وأصحابه حلقوا وقصروا، فأخبر النبي – صلى الله عليه وسلم – بذلك أصحابه ففرحوا واستبشروا وحسبوا أنهم دخلوه في عامهم ذلك، وقالوا : إن رؤيا النبي -ﷺ- حق فردهم الله – عز وجل عن دخول المسجد الحرام إلى غنيمة خيبر ، فقال المنافقون وعلى رأسهم عبدالله بن أبي، وعبدالله بن رفاعة أبن التأبوه: والله ما خلقنا وقصرنا ولا رأينا المسجد الحرام. فأنزل الله تعالى : لقد صدق الله ورسوله الرؤيا.

بالحق}[51]، ويكون ذلك تأديبا للمؤمنين ألا يتركوا الإستثناء، في رد المشيئة إلى أمر الله تعالىآمنين من العدو محلقين رؤسكم ومقصرين من أشعاركم لا تخافون عدوكم فعلم الله أنه يفتح عليهم خير قبل ذلك «فعلم» مالم تعلموا فذلك قوله: فلما كان في العام المقبل بعد مارجع من خيبر أدخله الله هو وأصحابه المسجد الحرام، فأقاموا «بمكة» ثلاثة أيام فحلقوا وقصروا تصديق رؤيا النبي – ﷺ[52]وقال: لقد صدق الله رسوله محمدا عليه السلام ، الرؤيا التي أراها إياه عند خروجه إلى الحديبية ، أنه يدخل هو وأصحابه المسجد الحرام، بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمين محلقين رؤسكم لا تخافون وقوله: لتدخلن يعني وقال: لتدخلن لأن عبارة الرؤيا قول ، وقال ابن كيسان : قوله: لتدخلن من قول رسول الله ﷺ لأصحابه رواية عن رؤياه،

فأخبرالله تعالى ، عن رسوله انه قال ذلك ، لهذااستثنى تأدبا بأب الله تعالى حيث قال له : { وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا }[53].وقال أبو عبيده): إن) بمعنى إذ مجازه إذ شاء الله كقوله: (إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)[54]إن أردن تحصناً.وقال الحسين بن الفضل: يجوز أن يكون الإستثناء من الدخول لأن بين (الرؤيا) وتصديقها حول، ومات منهم في العام أناس ، فمجاز الآية لتدخلن المسجد الحرام كلكم إن شاء الله آمنين. ويجوز أن يكون الإستثناء واقعا على الخوف، والأمن لا على الدخول، لأن الدخول لم يكن فيه شك ، لقوله صلى الله عليه وسلم عند دخول المقبرة:[وإنا إن شاء الله بكم لاحقون].

فالإستثناء واقع على اللحوق دون الموت:

وقال ابن زيد : هو فتح خيبر فتحها الله عليهم حين رجعوا من الحديبية، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل الحديبة كلهم إلا رجلا واحداً من الأنصار وهو أبو دجانة سماك بن خرشة كان قد شهد الحديبية ، وغاب عن خيبر(55)

معنى تأويل الرؤيا:

التأويل لغة وشرعاً:

لغة:

مصدر أول حمل اللفظ على غير الظاهر منه مع احتمال له بدليل بعضده[56]

إصطلاحاً: نستنتجها من الآيات الكريمة التالية:

1. قوله تعالى:{وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث}[57].
2. قوله تعالى:{وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث}[58]
3. قوله تعالى:{رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث}[59]

فكلمة(تأويل) في سياق هذه الآيات الكريمة السابقة تعني تعبير الرؤيا، أما كلمة (الأحاديث) فالمراد بها هنا – الأحلام –وأطلقت الأحاديث على الرؤى والأحلام، لأن النفس تحدث بها في منامها{رب قد آتيتني من الملك وعملتني من تأويل الأحاديث....}[60].

آداب تأويل الرؤيا :

1. أن يقول إذا قص عليه أخوه رؤياه: خيراً رأيت ، فقد رؤي أن رسول الله ﷺ كان إذا قصت عليه رؤياه يقول : خير تلقاه ، وشراً تتوقاه ، وخير لنا ، وشراً لأعدائنا ، الحمد لله رب العالمين، أقصص رؤياك [61].

2. ومنها ان يعبر عنها على أحسن الوجوه ، فقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الرؤيا تقع على ماعبرت.
3. أن يحسن الإستماع إلى الرؤيا ثم يفهم السائل الجواب.
4. أن يتأني في التعبير ولا يستعجل به.
5. أن يكتم عليه رؤياه فلا يفشيها، فإنها أمانة، ويتوقف في التعبير عند طلوع الشمس وعند الزوال وعند المغرب.
6. أن يفرق بين أصحاب الرؤيا فلا يفسر رؤيا السلطان حسب رؤيا الرعية، فإن الرؤيا تتباين مع تباين أحوال صاحبها، والعبد إذ رأي في نومه مالم يكن له أهلا فهو لمالكه لأنه ماله، وكذلك المرأة إذا رأت مالم تكن له أهلاً فهو لزوجها، لأنها خلقت من ضلعه، تأويل رؤيا الطفل لأبويه. (62)
7. أن يتفكر في رؤيا تقص عليه، فإن كانت خيراً عبرها بشر صاحبها قبل تفسيرها، وإن كانت شراً أمسك عن تفسيرها أو عبرها على أحسن محتملاتها، فإن كان بعضها خيراً وبعضها شراً عارض بينهما ثم أخذ بأرجحها وأقواهما في الأصول، فإن أشكل عليه سأل القاص عن أسمه، لما روي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء]وبيانه أن أسهم سهل سهولة ، وسالم سلامة ، وأحمد ومحمد محمده ، نصر نصرة وسعاد وسعادة(63).

الشروط التي يجب توفرها في المعبر إجمالاً :

1- العلم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.
2- أن يكون مجتباً للشر وشبهاته.
3- مراقبة الله في السر والعلن.
4- التروع عن الشبهات وأكل الحرام.
5- أن يكون عالماً بأحوال الناس وطبئعهم.
6- أن يكثر من الإطلاع في كتب المعبرين وأقوالهم (64).

آدب المفسر:

ذكر العلماء – رحمهم الله –أن المفسر يجب إن يكون عالماً ، ذكياً، تقياً ، نقياً من االذنوب عالماً بكتاب الله ، وحديث النبي ﷺ ، ولغة العرب وأمثالهم ، وما يجري على السنة الناس ، كما ينبغي له إن يعبر الرؤيا المسئول عنها على

مقاديـر النـاس ، ومراتبهـم ، ومذاهبهـم وأديانهـم ، وأوقاتهـم ، وبدانهـم ، وأزمنتهـم، وفصول سـنتهم[65].

فمـن هـذه الآداب يتبـين أنـه لا يعتـبر الرؤيـا كل أحـد ، وقـد سـئل الإمـام مالـك – رحمـة اللـه - أيعـبر الرؤيـا كل أحـد ؟ فقـال: أبـا لنيـوة يلعـب ؟ ثـم قـال : الرؤيـا جـزء مـن النبـوة فـلا يلعـب بالنبـوة[66].

الرؤيا مصدر للتشريع الإسلامي:

ذهـب البعـض إلى أن الـرؤى والمنامـات وإعتبارهـا حجـة. والصحيـح أن الرؤيـا لا تعتـبر حجـة ولا مصـدر مـن مصـادر التشريـع ، ولا يجـوز أن يبنـي عليهـا العبـد حكمـاً شرعيـاً حـلالاً أو حرمـاً كراهتـاً أو اسـتحاباً ، [67].

وقـد بـين شـيخ الإسـلام إبـن تيميـة رحمـه اللـه تعـالى في مجمـوع الفتـاوي(5/19) أن الحـق الـذي لاباطـل فيـه هـو مـا جـاءت بـه الرسـل عـن اللـه تعـالى ، ويعـرف بالكتـاب والسـنة والإجمـاع. فـإن هـذا حـق ,وليـس بباطـل ، واجـب الإتبـاع لايجـوز تركـه بحـال، عـام الوجـوب لا يجـوز تـرك شيء ممـا دلـت عليـه هـذه الأصـول وليـس لأحـد الخـروج عـن شيء ممـا دلـت عليـه . الكتـاب والسـنة والإجمـاع ، وبإزائـه لقـوم آخريـن: المنامـات، الإسرائليـات والحكاويـات. الأدلـة عـلى أن الرؤيـا ليسـت مصـدراً للتشريـع

1. أن اللـه تعـالى أوجـب علينـا إتبـاع كتابـه المجيـد وسـنة نبيـه صـلى اللـه عليـه وسـلم لا غـير . وذلـك كثـير في القـرآن الكريـم، كقولـه تعالى:{اتبعـوا مـا أنـزل إيكـم مـن ربكـم }[68]
2. فـلا مجـال لتشريـع بعـد إنتقـال رسـول اللـه ﷺ إلى الرفيـق الأعـلى، قـال الشـوكاني رحمـة اللـه[69] « ولا يخفـاك أن الـشرع الـذي شرعـه اللـه لنـا عـلى لسـان نبينـا صـلى اللـه عليـه وسـلم قـد كملـه اللـه عـز وجـل ، ولـم يبـق بعـد ذلـك حاجـة لأمـة في أمـر دينهـا ، وقـد انقطعـت البعثـة بالمـوت».
3. أن الألـة الشرعيـة التـي هـي أصـول الأحـكام ومصادرهـا، محصـورة في الكتـاب والسـنة باتفـاق الأئمـة، ثـم الإجمـاع والقيـاس بإتفـاق جمهورهم، ثـم العـرف والإسـتصحاب والإستحسـان والمصلـح المرسـلة وشرع مـن قبلنـا وقـول الصحابـي وسـد الذرائـع عـلى خـلاف بـين جمهـور الأئمـة في حجيتهـا ، ولـم يذكـر أحـد مـن أئمـة العلـم الـرؤى المناميـة ضمـن هـذه

الأدلة.قال الشوكاني رحمة الله : [ولم يأتنا دليل يدل على أن رؤيته في النوم بعد موته ﷺ إذا قال فيها بقول أوفعل فيها يكون دليلاً وحجة ، بل قد قبضه الله إليه بعد أن كمل لهذه الأمة ما شرعه لها على لسانه}[70]

4. أن الرؤى ثلاث أقسام: رحماني ونفسي وشيطاني ، ولا سبيل إلى التفريق بينها حتى نقبل الرحماني ونرد ما عداه.قال الإمام المحقق إبن القيم الجوزية رحمة الله تعالى :» الرؤيا كالكشف:منها رحماني ومنها شيطاني؛ رؤيا الأنبياء وحي فإنها معصومة من الشيطان، وهذا بالإتفاق الأمة. ولهذا أقدم الخليل على ذبح إبنه إسماعيل عليهم السلام بالرؤيا. وأما رؤيا غيرهم فتعرض على الوحي الصريح، فإن وافقته وإلا لايعمل بها[71].
5. أن الرؤيا تقع حال المنام ، وليست هي حالة اليقظة ، ولا هي حالة تلكيف . وذلك رفع القلم عن النائم حتى يستيقظ ، فلا تقبل رؤية النائم لا لإختلال ضبطه.
6. أن الغالب في الرؤيا الترميز والإشارة ، ولا يفقه تعبيرها إلا قلة من الناس ، فتكون محتملة لتفسيرات متعددة ، وما كان هذا شأنه لا يستقيم الإستدلال به.

قال الشيخ عبد الرحمن المعلمي رحمة الله: الغالب أن تكون على خلاف الظاهر حتى في رؤيا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كما قص من ذلك في القرآن ، وثبت في الأحاديث الصحيحة[72]

فالرويا والتأويل نعمه من عند الله{وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم}[73] ويقول تعالى مخبراً عن قول يعقوب لولده يوسف : أنه كما اختارك ربك ، وأراك هذه الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك،{وكذلك يجتبيك ربك}[74] أي: يختارك ويصطفيك لنبوته ، {ويعلمك من تأويل الأحاديث}[75]أي: بإرسالك والإيحاء إليك؛ ولهذا قال :{كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم[76] وهو الخليل ، و [إسحاق] ولده ، وهو الذبيح في قول ، وليس بالرجيح ، {إن ربك عليك حكيم} أي : (هو) أعلم حيث يجعل رسالاته ، كما قال في الآية الأخرى[77].

شبهات معاصرة حول لتفسير الرؤية في الإسلام:

تعرض علم تفسير الرؤى في الإسلام في هذا العصر إلى هجومات قوية من وسائل الإعلام، وطعن في انتسابه للشريعة الإسلامية، واستنكار لوجوده من الأساس من قِبَل بعض الأطباء النفسيين أمثال يحيى الرخاوي[78] وغيره، وبعض الدعاة الإسلاميين أمثال مبروك عطية [79]وغيره، وصلت إلى حد اعتبار الأخير أن تفسير الرؤى بالقرآن الكريم ريمة.[80] (وقد زاد من حدة المشكلة ضعف المستوى العلمي والتأسيسي في هذا العلم لبعض المشتغلين به من المشاهير أو غيرهم. [81] وقد تزامن ذلك مع إهمال أغلب الباحثين في العلوم الشرعية الإسلامية البحث والتأليف في هذا العلم أو الرد العلمي على منتقديه.

بينما اعتبر بعض الدعاة الإسلاميين أمثال محمد متولي الشعراوي ومحمد هداية[82] وغيرهم أن علم تفسير الرؤى هو مجرد موهبة إلهية وليس علما مكتسبا له قواعد يتم تدريسه أو تدارسه.[83] [84] بينما اعتبر آخرون أمثال طارق السويدان[85] و سالم عبد الجليل[86] أن علم تفسير الرؤى مقتصر على الأنبياء فقط دون غيرهم.[87]،وقد بذلت جهود من قبل بعض الباحثين الشرعيين المسلمين في مجال علم تفسير الرؤى في الإسلام أمثال جمال حسين عبد الفتاح وغيره للرد على هذه الانتقادات وتفنيدها[88].

تعالت بعض الأصوات الإسلامية تحذر من ظهور دخلاء وأدعياء على علم تفسير الرؤى وتحذر من التعامل معهم، كما شددوا على ضرورة التوعية العامة للتمييز بين مفسر الرؤى المسلم صاحب العلم والدين وبين الجهلاء والنصابين والدجالين والمشعوذين والمنجمين.[89] وفي المقابل ظهرت أصوات إسلامية أخرى تنادي بضرورة وجود معايير علمية موضوعية وضوابط واضحة للتمييز بين مفسر الرؤى العالم وبين الجاهل مدعي تفسير الرؤى.[90]

حدث جدال حول مشروعية أخذ الأجرة مقابل تفسير الرؤى، فبينما رفضه البعض، أجازه بعضهم كمقابل لبذل العلم والجهد ما دام المفسر حاذقا وصاحب علم حقيقي بتفسير الرؤى بشرط عدم المبالغة[91].

الخـــاتمة:

الحمـــد للـــه عـــلى فيضنعمـــة، وواســـع كرمـــه ، وتوفيقهوتســـديده ،ومعونتـــه في إتمـــام هـــذا البحـــث الـــذي اشـــتمل عـــلى عـــدة مواضـــع حـــول الموضـــوع بعنـــوان» الرؤيـــة في منظـــور الإســـلام».

وبعد أن منا الله علي بكتابته ، الخص أهم النتائج:

1. ورد في القـرآن ذكـر سـبع رؤى فيسـتة مواضـع، ثلاثـة مواضـع اشـتملت عـلى أربعـة رؤى جـاءت في سـورة يوسـفوهي قـول اللهتعـالى:{وإذ قـال يوسـف لأبيـه إنـي رأيت...}سـورة يوسـف الآيـة(4) وذكـر رؤيـاه.
2. رؤيتـي صاحبـي السـجن الذيـن ذكـرا لـه مـا رأيـا ، ثـم الموضـع الثالـث مـن السـورة ، وهـي رؤيـا الملـك وتلـك رؤيـا عظيمـة جـداً ، ثـم في الصافـات في قصـة إبراهيـم مـع إسـماعيل – عليهمـا السـلام – قـال عـز وجـل :{فلمـا بلـغ معـه السـعي.....}ألخ سـورة الصافـات الآيـة(102). ومـن الـرؤى التـي تناولناهـا في هـذا البحـث، رؤيـا النبـي صـلى اللـه عليه وسـلم التـي قصهـا اللـه تعـالى ، في قولـه الكريـم {لتدخلـن المسـجد الحرام إن شـاء اللـه آمنـين} فلمـا ذهبـوا إلى الحديبيـة فنـزل قولـه تعـالى {لقـد صـدق اللـه رسـوله الرؤيـا بالحـق} سـورة الفتـح الآيـة(27).
3. رؤيـة الرسـول ﷺ تحمـل بـشرى دخـول الجنة،فقـد قـال النبـي عليـه الصـلاة والسـلام :(مـن رأنـي لـم يدخـل النـار وهـي أهـم مبـشرات رؤيـة الرسـول ﷺ.
4. تعبر الرؤيا عن الفوز بالجنة وعن النصر بالإضافة إلى حسن الختام.
5. 5.تنـاول البحـث آداب المفـسر وكيـف يسـتطيع توصيـل تفسـير الرؤيـا للرائـي، واشـتمل أيضـاً عـلى الحكـم الشرعـي في تأويـل الرؤيـا ، نعمـة مـن اللـه لأن بعـض الرؤيـا .

التوصيات:

1. يجب على العلماء وطلبة العلم بيان حقيقة هذا العلم وما يتعلق به من آداب وأحكام وقضايا بارزة ، وذلك لتعطش الناس لهذا العلم وقلة علمهم فيه . وحتى لا يدع مجالاً لغير لتلاعببعقول الآخرين وافساد دينهم ودنياهم.
2. ضرورة اختيار موضوعات بحثية معاصرة تتناسب مع مقتضيات العصرومعأحداثالواقع،ومايستجدمنأموربينالحينوالآخر.
3. التركيز على إبراز وحي القرآن في موضوعات إسلامية متجانسة ، لصقل وترسيخ مفاهيم الفكر العقدي ، وفي نفوس االجيل المسلم أمام اجتياح الثقافات الدخلية والمذاهب الفكرية الهادمة.

المصادر والمراجع:

(1) أخرجه البخاري في صحيحة، كتاب:تعبير، باب المبشرات، حديث رقم 2541.
(2) تفسير الأحلام: الإمام محمد بن سيرين المتوفي سنة110هـ، المحقق جمال محمود مصطفى [الناشر :دار الفجر للتراث- القاهرة ، الطبعة :الثانية 1430هـ، 2009م ، عدد الصفحات :486 صفحة ، ص20.
(3) سورة الإنعام آية: 60
(4) شرح رياض الصالحين المؤلف محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي 1421هـ الناشر ، :دار الوطن للنشر، الرياض الطبعة 1426هـ عدد الأجزاء 6،4،ص370
(5) المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات العلمية والفلسفة والقانونية والحديثة ، المؤلف :غرير الشيخ محمد، الناشر :مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر – بيروت، سنة الطبع 2010م1431-هـ، الطبعة الأولى. عدد الأجزاء6،ج3،ص320.
(6) الرؤى والأحلام في النصوص الشرعية، تأليف أسامة عبد القادر الريس، الناشر : دار الأندلس ، جدة ،حي السلامة أمام مسجد الشعبي ، المملكة العبرية السعودية، اطبعة الأولى1414هـ - 1993م ، بدون أجزاء ،ص28.
(7) الرؤى والأحلام في النصوص الشرعية، تأليف أسامة عبد القادر الريس، الناشر : دار الأندلس ، جدة ،حي السلامة أمام مسجد الشعبي ، المملكة العبرية السعودية، اطبعة الأولى1414هـ - 1993م ، بدون أجزاء ص58.
(8) الرؤى والأحلام في النصوص الشرعية، تأليف أسامة عبد القادر الريس ، الناشر : دار الأندلس ، جدة ،حي السلامة أمام مسجد الشعبي ، المملكة العبرية السعودية، اطبعة الأولى1414هـ - 1993م ، بدون أجزاء ، ص 123
(9) الرؤى والأحلام في النصوص الشرعية، تأليف أسامة عبد القادر الريس ، الناشر : دار الأندلس ، جدة ،حي السلامة أمام مسجد الشعبي ، المملكة العبرية السعودية، اطبعة الأولى1414هـ - 1993م ، بدون أجزاء ، ص 29
(10) هو عبد الرَّحمن بن مُحَمَّد ابن خَلْدُون أبو زَيْد وَلِيْ الدِّين الْحَضْرَمِيّ الإِشبيلي المعروف بابن خَلْدُون.(1332 - 1406م)، ولد في تونس وشبَّ وترعرع فيها وتخرّج من جامعة الزيتونة، وليَ الكتابة والوساطة بين الملوك في بلاد المغرب والأندلس ثم انتقل إلى مصر حيث قلده السلطان

برقوق قضاء المالكية. ثم استقال من منصبه وانقطع إلى التدريس والتصنيف فكانت مصنفاته من مصادر الفكر العالمي، ومن أشهرها «كِتاب العِبر وديوان المُبتدأ والخَبر في مَعرِفة أيام العَرب والعَجم والبَربر وَمَن عاصَرَهُم من ذَوي السُلطان الأكبر» المَعروف بـ(تاريخ ابن خلدون).

(11) محاسن التأويل : محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (المتوفي:1332هـ) المحقق: محمد باسل عيون السود، الناشر : دار الكتب العلميه – بيروت ، الطبعة الأولى 1418هـ ،ج6،ص150-15

(12) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، المؤلف :حمزة محمد قاسم ، راجعة : الشيخ عبد القادر الأرناروط ، عني بتصحيحة ونشره :بشير محمد عيون ، الناشر : مكتبة دار البيان ، دمشق – الجمهورية العربية السورية ، مكتبة المؤيد ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، عام النشر 1410هـ 1990م ، عدد الأجزاء 5،ج5،ص 028.

(13) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري ، المؤلف :حمزة محمد قاسم ، راجعة : الشيخ عبد القادر الأرناروط ، عني بتصحيحة ونشره :بشير محمد عيون ، الناشر : مكتبة دار البيان ، دمشق – الجمهورية العربية السورية ، مكتبة المؤيد ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، عام النشر 1410هـ 1990م:ج5،ص348

(14) الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، صحيح البخاري ، المؤلف : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي :شرح وتعليق. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة – جامعة دمشق ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر :دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة الأولى1422هـ ، عدد الأجزاء 9،ج9،ص31.

(15) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي:1421هـ ، الناشر :دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة 1426هـ ، عدد الاجزاء6 ، ج5،ص 375.

(16) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، :حمزة محمد قاسم ، راجعة: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، عنى بتصحيحها ونشرة: بشير

محمد عيون ، الناشر مكتبة دار البيان ، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر 1410هـ 1990م عدد الأجزاء5،ج5،ص 348

(17) فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفاضل العسقلاني الشافعي، الناشر دار المعرفة – بيروت 137، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد القادر، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه : محب الدين الخطيب. ج10/453

(18) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي:1421هـ ، الناشر :دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة 1426هـ ، عدد الأجزاء4،6،ص 371.

(19) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي:1421هـ ، الناشر :دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة 1426هـ ، عدد ج4، ص 371-372.

(20) رواه مسلم في صحيحة.

(21) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي:1421هـ ، الناشر :دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة 1426ه، ج4، ص 372.

(22) منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، :حمزة محمد قاسم ، راجعة: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ، عنى بتصحيحها ونشرة: بشير محمد عيون ، الناشر مكتبة دار البيان ، دمشق – الجمهورية العربية السورية ، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر 1410هـ 1990م ، الأجزاء: 6،ج4،ص 348.

(23) شرح رياض الصالحين، محمد بن صالح بن محمد العثيمين المتوفي:1421هـ ، الناشر :دار الوطن للنشر ، الرياض الطبعة 1426ه ، الأجزاء 6،ج4،ص 375

(24) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري المتوفي: 1014هـ الناشر: درا الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ 2002م عدد الأجزاء9،ج7،ص2917.

(25) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد، أبو

الحسن نور الدين الملا الهروي القاري المتوفي: 1014هـ الناشر: درا الفكر ، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1422هـ 2002م عدد، ج7،ص 2917.

(26) إسناده صحيح، يزيد ابن موهب ثقه روى له أصحاب السنن ، ومن فوقه من رجال الصحيح. اخرجه أحمد 2/350 وابي شيبه 11/70 ومسلم 2262 في أول الرؤيا وأبو داود5022في الآدب: ماجاء في الرؤيا والنسائي في اليوم والليلة911 وابن ماجه 3908 في تعبير الرؤيا باب من رأى رؤيا يكرهها وأبو يعلى 2263 والحاكم (26).392 والبغوى 3277 من طرق عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد.

(27) شرح رياض الصالحين ، المؤلف :محمد بن صالح بن محمد العثيمين، المتوفى 1421 المصدر السابق ج4،ص374.

(28) (28). شرح رياض الصالحين ، المؤلف :محمد بن صالح بن محمد العثيمين، المتوفى 1421 المصدر السابق ج4،ص375-376

(29) شرح رياض الصالحين ، المؤلف :محمد بن صالح بن محمد العثيمين، المتوفى 1421 المصدر السابق ج4،ص380-383

(30) سورة الصافات اللآيات 99-106

(31) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق (المتوفي 926هـ تحقق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1922م،2002م عدد الأجزاء10،ج8،ص149.

(32) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق (المتوفي 926هـ تحقق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1922م،2002م،ج8،ص150

(33) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق (المتوفي 926هـ تحقق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1922م،2002م: الجزء8 ، ص156

(34) سورة الصافات: آيه 104 – 107

(35) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق (المتوفي 926هـ تحقق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (الناشر دار أحياءالتراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1922م،2002م: الجزء8 ، ، ص 159

(36) سورة يوسف الآية:4-6

(37) تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الزدي البحلني (المتوفي 150هـ) المحقق محمود شحاته، الناشر :دار إحياء التراث ،بيروت- الطبعة الأولى1423هـ عدد الأجزاء10،ج2،ص319.

(38) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو حمد عبد الخالق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي(االمتوفي 542هـ) ، والمحقق : عبد السلام عبد الشاقي محمد ، الناشر :دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى 1422هـ،ج3،ص2

(39) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م، الأجزاء 1، ص338.

(40) سورة يوسف آيه: 41.

(41) فتح الباري بشرح البخاري: الإمام الحافظ أبو الفاضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بإبن حجر العسقلاني الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: بيت الأفكار الدولية طبع هذا الكتاب عام 2006م في لبنان، عدد ال أجزاء3، ص6992.

(42) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م، الأجزاء 1، ص340.

(43) سورة يوسف أية: 43-49

(44) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م ،1،ص 338.

(45) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م، عدد الأجزاء 1.

(46) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،مؤلف : أبو محمد عبد الخالق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام عطية الأندلسي المحاربي ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد(الناشر:دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى1422-هـ،ج3،ص249.

(47) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،مؤلف : أبو محمد عبد الخالق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام عطية الأندلسي المحاربي ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد(الناشر:دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى1422-هـ،.:ج3،ص250.

(48) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م ،ج1،ص339.

(49) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، المؤلف:لجنة من علماء الأزهر{الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - مصر ، طبع مؤسسة الأهرام الطبعة الثامنة عشر، 1416هـ 1995م ،ص339.

(50) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،مؤلف : أبو محمد عبد الخالق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام عطية الأندلسي المحاربي ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد(الناشر:دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى1422-هـ،.:ج3،ص257

(51) سورة الفتح آية: 27-28

(52) سورة الأعلى آية 6-7

(53) تفسير مقاتل بن سليمان ، المؤلف أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: 150هـ) المحقق:عبد الله محمود شحاته(الناشر: دار إحياء التراث- بيروت، الطبعة الأولى 1423هـ ج4، ص76.

(54) سورة الكهف آية: 23

(55) سورة النور آية:33

(56) الكشف والبيان عن تفسير القرآن : احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، ابو اسحاق (المتوفي 926هـ تحقق الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعه وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي (الناشر دار أحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى 1922م،2002م:الأجزاء10،ج9،ص64.

(57) المعجم في اللغة والنحو والصرف والإعراب والمصطلحات العلمية والفلسفة والقانونية والحديث، المؤلف :غرير الشيخ محمد ،الناشر مؤسسة النخبة للتأليف والترجمة والنشر - بيروت – سنة الطبع 2010م – 1431هـ، الطبعة الأولى ،عدد الأجزاء6،ج3،ص178.

(58) سورة يوسف آية:6

(59) سورة يوسف آية:21

(60) سورة يوسف آية: 43،44

(61) معجم ألفاظ القرآن الكريم ، إبراهيم مدكور، طبعة منقحة الطبع الثانية 1989/1409 ج/1 مادة: حدث

(62) فتح الباري بشرح البخاري: الإمام الحافظ أبو الفاضل أحمد بن علي بن محمد الشهير بإبن حجر العسقلاني الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: بيت الأفكار الدولية طبع هذا الكتاب عام 2006م 451/124.

(63) تفسير الأحلام ، المؤلف :الأمام محمد بن سيرين المتوفي سنة110هـ ، المحقق : جمال محمد مصطفى ، الناشر :دار الفجر للتراث، القاهرة الطبعة، الثانية 1430هـ 2009-م ،: 486 ص26.

(64) تفسير الأحلام ، المؤلف :الأمام محمد بن سيرين المتوفي سنة110هـ ، المحقق : جمال محمد مصطفى ، الناشر :دار الفجر للتراث، القاهرة الطبعة، الثانية 1430هـ 2009-م ،ص27.

(65) أحكام تفسير الرؤى والأحلام في القرآن الكريم والسنة المطهرة ، المؤلف: الشيخ أسامة محمدة العوضي ، الناشر : مكتبة السنة الدرا السلفية لنشر العلم ، الطبعة ، الأولى ،ص72

(66) الرؤى والأحلام في سنه هادي الأنام ، المؤلف : احمد بن سليمان العريني، المحقق:فضلية : فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الغنيمان الناشر : دار الوطن ، الطبعة الأولى ،ص62.

(67) الـرؤى والأحـلام في سـنه هـادي الأنـام ، المؤلـف : احمـد بـن سـليمان العرينـي، المحقـق: فضليـة : فضيلـة الشـيخ عبـد اللـه بـن محمـد الغنيمـان النـاشر : دار الوطـن ، الطبعـة الأولى ،ص 63

(68) كتـاب أصـول بـلا أصـول ، المؤلـف فضيلـة الشـيخ محمـد إسـماعيل المقـدم مـن Http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=215801

(69) سورة الأعراف آية: 3

(70) إرشـاد الفحـول إلى علـم الأصـول ، محمـد عـلى الشـوكاني، المحقـق محمـد صبحـي بـن حسـين حـلاق الطبعـة الخامسـة، سـنة النـشر 2014م (ص292،291)

(71) إرشـاد الفحـول إلى علـم الأصـول ، محمـد عـلى الشـوكاني، المحقـق محمـد صبحـي بـن حسـين حـلاق الطبعـة الخامسـة ، سـنة النـشر 2014م (ص(2/ 292،291)

(72) (71). مـدارج السـاكنين، الإمـام المحقـق ابـن القيـم الجوزيـة ، حققـه عبدالمنعـم صالـح العـلي العربـي ، سـنة النـشر 2005، النـاشر/دار الجـوزي،(ج1/ 81)

(73) التكيـل لمـا ورد في تأنيـب الكوثـؤي مـن الأباطيـل)، لشـيخ عبـد الرحمـن المعـلى ، مطبعـة ، مصطفـي البابـي ، الطبعـة الأولي سـنة1938م (ج2/259 .

(74) سورة يوسف الآية .6

(75) سورة يوسف الآية.5

(76) سورة يوسف الآية.6

(77) تفسـير القـرآن العظيـم :المؤلـف أبـو الفـداء إسـماعيل بـن عمـر بـن كثـير القـرشي الدمشـقي(700-774هـ) المحقق:سـامي بـن محمـد سـلامة ، النـاشر : درا طيبـة للنـشر ، الطبعـة الثانية1420هـ - 1999م، مصـدر الكتـاب: موقـع مجمـع المبـك فهـد لطباعـة المصحـف الشريـف: Http//www.qurancomplex. com ج4،ص371

(78) جامـع البيـان في تأويـل القـرآن المؤلـف :محمـد بـن جريـر بـن يذيـد بـن كثـير بـن غالـب الآملـئ ، أبـو جعفـر الطبري[224-310هـ] المحقـق : أحمـد شـاكر (الناشر:مؤسسـة الرسـالة الطبعـة : الأولى 1420هـ - 200م

(79) الإسـلام كمـا عرفـه الصحابة : مـبروك عطية نسـخة محفوظـة ،1015/9/25 عـلى موقـع (واي باك مشـين)

(80) حلقة برنامج القاهرة اليوم – تفسير الأحلام- الجزء الثاني 2007-(د. يحي الرخاوي – د. مبروك عطية- الشيخ سيد حمدي) نسخة محفوظة 2020/3/14م على موقع (واي باك مشين

(81) لماذا لا يقبل الباحثون الشرعيون على البحث والتأليف في علم تفسير الرؤى؟ (مقال بحثي – جمال حسين عبدالفتاح) 2020/3/14م .

(82) د. سالم عبدالجليل : 'سلامي أزهري زركيل وزارة الأوقاف بمصر سابقاً

(83) طارف السويدان – قناة الرسالة الفضائية – تفسير الأحلاف – فيديو مسجل – نسخة محفوظة 2020/5/11م على موقع (واي باك مشين).

(84) د. يوسف القرضاوي وسالم عبدالجليل مداخلة- فيديو9 الشريعة والحياة – قناة الجزيرة الفضائية – الرؤى والأحلام – نسخة محفزظة 2020/4/14م موقع (واي باك مشين)

(85) المهاجمون لبعم التفسير والانتقادات والمزاعم والرد الحازم . (مقال بحثي – جمال عبدالفتاح) – نسخة محفوظة 2020/4/14م موقع (واي باك مشين).

(86) الرد على طارق السويدان فيما يزعمه أن تفسير الرؤى للأنبياء فقط وغيره- جمال حسين عبدالفتاح – نسخة محفوظة – 2020/5/11م على موقع (واي باك مشين).

(87) الرد على محمد هداية فيما يزعمه من أخطاء عن علم تفسير الرؤى في الإسلام – جمال حسين عبدالفتاح- نسخة محفوظة 3030/5/11م على موقع (واي باك مشين).

(88) مقتطفات من فيديو- دورة علمية في علم تفسير الرؤى بمصر – الرد على محمد على متولى الشعراوي ومبروك عطية – جمال حسين عبدالفتاح – نسخة محفوظة – على موقع (واي باك مسين)

(89) خطبة الجمعة بالحرمين تحذر من الإخلال بالأمن وبدع تفسير الأحلام – عبدالرحمن السديس- صفيفة اليوم السعودية – الجمعة الموافق 2012/1/13 العدد-14091 نسخة محفوظة 2017/7/24م على موقع (واي باك مشين).

(90) حول تفيبر الأحلام – مقال بجريدة الرياض السعودية – سلطان على الشهري – الثلاثاء 1435/11/2هـ 2014/297م – العدد16836 – 2017/8/28 نسخة محفوظة على موقع (واي باك مشين).

(91) فتوى جواز أخذ الأجر مقابل الجهد في تفسير الرؤى – مركز الفتوى – موقع إسلام ويب – نسخة محفوظة – 2016/3/5م على موقع (واي باك مشين).